البحـــــــــــث الاول: معرض تصوير فردى (بالالوان الباستيل)

عنـــــوان المعـــــرض: إنفلات لونى

موضوع البـــــحث: أعمال تصويرية تجريدية معبرة عن الايقاع اللونى الديناميكى الموحى بالألوان الثائرة بالباستيل الطباشيرى على ورق .

مكـــــان العـــــرض: قاعة راتب صديق _ بأتيلية القاهرة .

تـــــاريخ العـــــرض: 13 نوفمبر 2011 حتى 18 نوفمبر 2011.

الفكر الفلسفى للمعرض :

إن الشكل المجرد لا يضاهى أو يحمل ملامح موجودة فى الطبيعة الظاهرة، سواء كان هذا الشكل المجرد عضوياً أو هندسياً، فإن قيمته الجمالية تنبثق من التناسب فى بنائيته كشكل مجرد فى حد ذاته، كما أن القصد من الشكل المجرد لا يعنى عمليات الترجمة أو التلخيص أو التبسيط أو التحوير لعناصر الطبيعة بهدف الوصول إلى تناسب علاقتها وأجزائها، ففن التصوير أحياناً يعد تعبيراً عن طريق تجريد الشكل بمفهوم التلخيص أو التبسيط، ولكن ما يعنيه الباحث بالشكل المجرد بهذا المعرض بأنه ذلك الشكل الذى تحرر كليةً من كل تمثيل تشخيصى، بالمعنى الذى عبر عنه "افلاطون" عن جمال الاشكال بأنها ليست كما يتخيله أكثر الناس، مثل أشكال الوجوه الحية أو تقليدها بالصور، بل أنها الخطوط المستقيمة والأقواس ، فهذه الأشكال ليست جميلة لأى سبب، إلا أنها جميلة بطبيعتها وتشع سروراً لتحررها من الرغبة ، ولذا فقد وجد الباحث من اتجاه التجريدية مجالاً خصباً لتعبيرايه وأعماله التصويرية بهذا المعرض والتى يمكن تناول وإيضاح ذلك من خلال ما يلى :

المصدر الفنى :

تمثل أعمال المعرض أعمالاً تصويرية مجردة ويمكن تصنيفها على أنها أعمالا تجريدية تعبيرية وقد تميز إتجاه التجريدية التعبيرية بأنه أخذ من إتجاه التجريدية صفة اللادلالة فى الاشكال ليعبر عن المطلق اللازمنى بعيداً عن مشاعر الفنان ، وأخذ من التعبيرية الشحنة العاطفية والحس التعبيرى الدينامى ، بمعنى أن الاشكال ليست لها دلالة مباشرة ولكنها تحقق نوع من الاحساس الدينامى والانفعال

المباشر والمتفجر والثائر، وقد تشكل المفهوم الفلسفى لهذا الإتجاه من خلال نظرية اللاشعور وإحتمال التوافق بين التجريد الشكلى والجوانب الإنفعالية الذاتية للفنان تجاه موقف أو شعور وانفعال بما يدور حوله من أحداث ، وهو ما يحول العمل للتعبير عن حالة تجمع بين ذات الفنان وإنفعالته والجوانب اللاعقلانية المحملة بالايماءات الوجودية الذاتية له .

وهنا يكون الفن هو الطريق لتحقيق الذات من خلال تدفق المشاعروالأحاسيس وتجنب التناقض بين الذات والموضوع ،ويكون المضمون الجمالى متمثلاً فى ظاهر هذه الأعمال من الخارج كعلاقات الشكل واللون والعناصر التشكيلية بالعمل الفنى، فى حين يكون المضمون الفنى هو ما تحمله هذه الرسوم من طاقات حسية وانفعالية ، هذا الطاقات ذات تأثير فعال لأنها من داخل العمل ذاته ،وهذا العنصر الداخلى يحدد شكل العمل الفنى التجريدى .

الجانب التقنى :

إن خامة ألوان الباستيل الطباشيرية التى استخدمها الباحث بهذا المعرض قد تنوعت خصائصها التركيبية ومصادرها ،وانواعهاحيث ظهرت الحاجة إلى وجود أنواع مختلفة من الباستيل مع تباين أساليب الفنانيين، فمنها الباستيل الناعم Soft pastel والمعروف بالباستيل الطباشيرى Chalk pastel والباستيل الصلب Hard pastel وأقلام الباستيل Pastel pencil والباستيل الزيتى Oil pastel .

كما تعددت تقنيات الرسم والتصوير بالباستيل والتى تمثلت فى ضربات الخطوط Linear stroks ، اللمسات الجانبية Side Stroks ، الخطوط المتقاطعة (التهشير) Cross Hatching ، دمج الباستيل Blending ، تقنية "التربيش" Feathering ، التبتين Seumbling .

البعد التعبيرى :

حمل إسم المعرض مسمى "**إنفلات لونى**" للتعبيرعن حالة الفوض والحرية المفاجئة بعد فترات من القمع ولكن فى إطار جمالى محققا"إيقاعاً لونياً وحالة من الدينامية والتنوع بالاشكال المتباينة الأحجام والإتجاهات والألوان تعبيراًعن حالة

العنف الصاخبة الجريئة وعن التناقضات والتباينات بأفكار وسلوكيات المجتمع عقب هذه الحالة ثورية.

البعد الجمالى :

وقد إهتم الباحث فى تجربته الفنية بهذا المعرض بالاستفادة من الخبرات المتراكمة لفنانى التصوير وتطور استثمارهم للون فى تحقيق قيمة الايقاع الجمالية سواء كانت حسية أو تعبيرية فى إنتاج اعمالاً مختلفة ومتفردة تحمل هذه الخبرات باسلوباً متميزاً معبراً عن موضوع المعرض ويهدف لتحقيق القيمة الجمالية للإيقاع اللونى .

أهداف المعرض :

يهدف الباحث الفنان من خلال أعمال المعرض لعدة أهداف ومنها ما هو جمالى والمتمثل فى تحقيق إيقاعاً لونياً من خلال التنوع بين التباين والتوافق والترديد بالألوان الساخنة والباردة والفاتح والغامق إلى جانب الإيقاع الخطى الملون من خلال حركة الخطوط والتنوع فى سمكها واتجاهاتها وألونها ، حيث يقوم الباحث بتوظيف الخواص البصرية لإدراك اللون بأساليب ومفاهيم تتناسب مع الإتجاه التجريدى، والذى يمكن من خلاله إبراز خواص اللون بطريقة محكمة مع تلقائية الأداء والتعبير بخامة الباستيل بصياغة واسلوب تصويرى متفرد .

يهدف الباحث لإلقاء الضوء على دور الخامة فى التعبير فى فن التصوير ، ،وبذلك تصبح الخامة مدداً للمصور بتقنيات مختلفة لمواجهة المتطلبات الحديثة والمعاصرة فى التعبير الفنى بفن التصوير .

العائد التربوى للمعرض :

تتيح اعمال المعرض عرض تجربة الباحث أمام دارسى ومعلمى الفن والمربى عن طريق الفن لكى تحفزه على البحث الدائم لإستلهام اعمال تصويرية مبتكرة من خلال تفاعل الفنان مع الأحداث الجارية حوله والتعبير عنها بشكل غير تقليدى وغير مباشر ، كما تتيح إظهار نوعاً من التفرد والاسلوب المتميز الخاص بالباحث كفنان وعرض تجربته الإبداعية مع خامة الباستيل ليستفيد منها دارسى ومعلمى فن التصوير باسلوبه الخاص و بذلك الإتجاه التجريدى التعبيرى .